الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية

الثلاثاء ٣١ كانون الأول ٢٠١٩ | الموافق ٥ جمادى الأولى ١٤٤١ هـ | العدد ٣٣٠٦ السنة الرابعة عشرة | **الناشر** | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | December 31, 2019 | No. 3306 | 14th year

أكد ضرورة عودة مؤسسات الدولة إلى منطقة الجزيرة

سعدون لـ«الوطن»: شخصيات وجهات كردية دعيت إلى دمشق

| **موفق محمد**

كشف الناشط السياسي والأكاديمي الكردي فريد سعدون، أن دعوات تلقتها جهات وأحزاب في منطقة الجزيرة لزيارة دمشق من بينها دعوة وجهها مكتب رئيس مكتب الأمن الوطني اللواء علي مملوك لشخصيات مستقلة وطنية غير متحزبة وشيوخ عشائر كردية.

سعدون الذي هو واحد من الشخصيات التي تلقت الدعوة لزيارة دمشق، أوضح في تصريحه لـ«الوطن»، أن موعد اللقاء مع اللواء مملوك لم يحدد في الدعوات، لافتاً إلى الزيارة الأخيرة لرئيس مكتب الأمن الوطني الأخيرة إلى القامشلي واجتماعه مع شيوخ عشائر عرب، معتبراً أن «المرحلة الثانية على ما يبدو هي الاجتماع مع شخصيات مستقلة وشيوخ عشائر أكراد»، ومشيراً إلى «معلومات يتم تداولها في المنطقة عن أن هناك دعوة وجهت أيضاً لأحزاب كردية».

وقال سعدون: «نريد أن تعود الدولة ومؤسسات بهدوء (...) وهذه اللقاءات بتصوري هي لإزالة المخاوف من نفوس الناس وتهدئة الأجواء وترطيبها»، مشدداً على أنه من دون عودة الدولة، «ستستمر تركيا بالهجوم وتحتل الشريط الحدودي كله».

ورداً على سؤال حول مصير «قسد» قال سعدون: «أي دولة في العالم لا تقبل بوجود جيشين على أراضيها، جيش للدولة وجيش ليس للدولة، وهذا أمر غير موجود في كل دول العالم»، ورأى أن «قسد» يجب أن تتحول إلى قوة عسكرية تتبع لوزارة الدفاع ضمن إطار الدولة، لكنه اعتبر أنه ما دام الوضع غير مستقر، وهناك قوات أجنبية تحتل المنطقة، يمكن الإبقاء على «قسد» مبدئياً بالتنسيق الكامل مع الدولة لفترة محددة.

عزز نقاطه جنوب وغرب الشهباء.. وتركيا تتدخل بشكل مباشر لدعم إرهابيي «القاعدة»

الجيش يكثف استهدافه للطريق الدولي بين حلب وحماة

| **حلب - خالد زنكلو**

كثف الجيش العربي السوري استهدافه للطريق الدولي الذي يصل بين حلب وحماة، في إطار عمليته العسكرية التي سيطر فيها على معظم الريف الشرقي لمعرة النعمان، تمهيداً للسيطرة على المدينة وعلى الجزء من الطريق المار منها، وذلك تنفيذا لاتفاق «سوتشي» الروسي التركي الخاص بإدلب وتأخر تطبيقه عاماً كاملاً.

وبيّن مصدر ميداني في ريف حلب الجنوبي لـ«الوطن»، أن سلاح الجو المشترك السوري الروسي، أغار أمس على معاقل وأوكار إرهابيي «جبهة النصرة»، والتنظيمات الإرهابية المرتبطة به، ولاسيما «أجناد القوقاز» و«أنصار التوحيد»، على طول الطريق الدولي بين حلب وسراقب كما في منطقتي الإيكاردا وريف المهندسين الأول وبلدات الزربة وتل حديا وأم عتبة وزمار والشيخ أحمد، التي دمر فيها مركز قيادة وتحكم ومستودع للذخيرة، وقتل وجرح عشرات الإرهابيين.

وأشار المصدر إلى أن مدفعية الجيش السوري المتمركزة في ريف حلب الجنوبي، دكت تجمعات وتحركات الإرهابيين في قريتي جزرايا والعثمانية، وتمكنت من تدمير دبابة وعربة مصفحة وثلاث ناقلات جند، بمن فيها من الإرهابيين، كانت متوجهة إلى معرة النعمان عبر الطرق الترابية التي رصدتها طائرات الجيش السوري المسيرة، لمنع وصول تعزيزات الإرهابيين إلى ريفي إدلب الشرقي والجنوبي الشرقي حيث ينفذ الجيش السوري عملية عسكرية أحكم من خلالها السيطرة على أكثر من ٤٠ قرية وتلة ومساحات واسعة من الأراضي.

وأكد المصدر وصول تعزيزات عسكرية جديدة خلال اليومين الماضيين إلى ريف حلب الجنوبي، وخطوط تماس الجبهات الغربية لمدينة حلب الشهباء، في مناطق الراشدين والبحوث العلمية وجمعية الزهراء، حيث توقع خبراء عسكريون لـ«الوطن»، فتح جبهات جديدة للجيش السوري تنطلق من ريفي حلب الغربي والجنوبي الغربي، لدعم وتعزيز عملياته العسكرية التي انطلقت من ريفي إدلب الشرقي الجنوبي الشرقي من محورين قبل أن تشمل محور أبو الظهور، وذلك بهدف الوصول إلى مدينة سراقب بالتوازي مع مدينة معرة النعمان وعدد من النقاط على الطريق السريع بين حلب وسراقب.

من جهة أخرى، أوضح مصدر ميداني في ريف إدلب الجنوبي لـ«الوطن»، أن الجيش السوري واصل استهدافه صباح وظهر أمس، قبل اشتداد تأثير المنخفض الجوي مساء، لمواقع إرهابيي الفرع السوري لتنظيم القاعدة في ريفي المعرة وسراقب الشرقيين، كما في تل منس ومحيط معرة النعمان والغدفة ومعر شورين والدير الغربي، وحقق إصابات مؤكدة قتلت وجرحت عدداً من الإرهابيين.

في الغضون، قالت مصادر معارضة مقربة من ميليشيا «الجبهة الوطنية للتحرير»، الممولة من تركيا والتي اندمجت مع ما يسمى «الجيش الوطني»، لـ«الوطن»: إن إرهابيين تابعين لها وبأوامر من النظام التركي، وصلوا إلى معرة النعمان وخطوط تماسها مع الجيش السوري للقتال إلى جانب «النصرة»، لمنع سقوط المعرة بيد الجيش السوري.

ولفتت إلى أن تركيا زودت هؤلاء بأعداد كبيرة من صواريخ «تاو» الأميركية المضادة للدروع، على أمل دعم الوسائط النارية للإرهابيين، وتحقيق توازن ميداني يحول دون سقوط المزيد من معاقلهم، بعد توصل «الوطنية للتحرير» و«النصرة» إلى اتفاق بوساطة تركيا، لتوزيع المهام والإرهابيين على طول جبهات القتال.

سياسياً، جدد وزيرا الخارجية الروسي سيرغي لافروف والإيراني محمد جواد ظريف، التأكيد على ضرورة القضاء على الإرهاب في سورية بشكل نهائي، مشيرين خلال مؤتمر صحفي جمعهما في موسكو أمس، إلى أن بعض الدول تواصل حماية التنظيمات الإرهابية في سورية في انتهاك لقرارات مجلس الأمن الدولي.

المعلم يبحث مع أصغر خاجي اليوم جهود الحل السياسي

| **الوطن**

يلتقي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم اليوم، كبير مساعدي وزير الخارجية الإيراني علي أصغر خاجي، لبحث العلاقات الثنائية بين البلدين، والجهود المبذولة لإيجاد حل سياسي للأزمة السورية، وآخر التطورات الإقليمية والدولية.

وذكرت مصادر دبلوماسية في دمشق لـ«الوطن»، أن أصغر خاجي سيصل صباح اليوم إلى دمشق، في زيارة تستمر يوماً واحداً، وأوضحت، أن الزيارة تأتي في إطار التعاون والتنسيق المتواصل بين مسؤولي البلدين، حيث سيتم خلالها بحث العلاقات الثنائية، والتركيز على الجهود المبذولة لإيجاد حل سياسي للأزمة السورية، ومسار «أستانا» حول سورية.

ولفتت إلى أن مباحثات المسؤول الإيراني في دمشق، يمكن أن تتناول تطورات الأوضاع في إدلب، حيث يشن الجيش العربي السوري، عملية عسكرية لتطهير المحافظة من الإرهابيين، مشيرة إلى أن المباحثات يمكن أن تتطرق أيضاً إلى العدوان الأميركي على فصائل الحشد الشعبي العراقية، وأدى إلى استشهاد وإصابة العشرات.

دمشق وموسكو تتبادلان التهاني بمناسبة العام الجديد

الأسد لـ«بوتين»: نتطلع نحو المزيد من النهوض بعلاقاتنا الثنائية

من لقاء سابق بين الرئيسين بشار الأسد وفلاديمير بوتين في سوتشي (عن الانترنت)

| **وكالات**

تبادل الرئيسان بشار الأسد، والروسي فلاديمير بوتين، أمس، برقيتي تهنئة بمناسبة حلول العام الجديد، أكدا فيهما تطوير العلاقات الثنائية لما فيه خير ومصلحة البلدين.

وتوجه الرئيس الأسد للرئيس بوتين ومن خلاله للشعب الروسي الصديق، بأحر التهاني القلبية، متمنياً أن يكون هذا العام مليئاً بالخير والتقدم والازدهار لبلادهم.

كما عبر الرئيس الأسد حسبما أوردت وكالة «سانا» الرسمية، عن عميق شكر السوريين لكل الجهود التي تبذلها جمهورية روسيا الاتحادية وفي كافة المجالات، من أجل دعم سيادة ووحدة وسلامة الأراضي السورية، ومساعدة الشعب السوري على التخلص من شرور الإرهاب البغيضة، وكي يتمكن مجدداً من العيش بأمان وسلام ويعيد بناء ما دمره هذا الإرهاب، متطلعاً نحو المزيد من النهوض بالعلاقات الثنائية لما فيه خير ومصلحة البلدين والشعبين الصديقين.

بدوره جدد الرئيس بوتين في برقية التهنئة إلى الرئيس الأسد التزامه بمواصلة تطوير علاقات الصداقة والتعاون مع سورية والدعم المستمر لسيادتها ووحدة وسلامة أراضيها، معرباً عن أمله بأنه من خلال الجهود المشتركة في العام المقبل سيكون من الممكن تحقيق عودة السلام بشكل نهائي إلى الأراضي السورية.

بمناسبة رأس السنة الميلادية أعادها الله عليكم وعلى سورية بالخير والأمان تحتجب «الوطن» الأربعاء ٢٠٢٠/١/١ لتعود إلى قرائها صباح الخميس ٢٠٢٠/١/٢

الاستعمار الأوروبي الجديد

تييري ميسان

نقض مجلس رؤساء الدول والحكومات الأوروبية تعهداته إبان انتخاب البرلمان الأوروبي، حين لم يعين الفائز على رأس القائمة بالانتخابات كرئيس للمفوضية الأوروبية، وقبل بتعيين شخصية من خارج هذه المنافسة، وهي وزيرة الدفاع الألمانية، أورسولا فان دير لين، مستبعداً بذلك شخصية تم اختيارها مسبقاً لتمثيل مصالح الأطلسي، واختار شخصية أخرى من أتباع المستشارة أنجيلا ميركل. تقلدت السيدة فان دير منصبها الحالي في أوائل شهر كانون الأول، وقدمت برنامجها عبر سلسلة من الخطابات المتوالية.

تحدثت أمام أعضاء البرلمان عن رؤيتها لأيديولوجية الاتحاد الأوروبي الجديدة، مستعينة بالعديد من المفاهيم المأخوذة عن الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، وأعلنت بوضوح تام أمام رؤساء الدول والحكومات عن لون سياستها: «إذا كانت الدول الأعضاء راغبة في استعادة النفوذ السابق لإمبراطورياتها الآفلة، ينبغي عليها استخدام القوة».

يقدم الاتحاد الأوروبي نفسه للعالم كمدافع عتيد عن «الكونية». ولكن ليس بالمعنى الذي كان شائعاً خلال القرن السادس عشر إلى القرن الثامن عشر، المتمثل بمقارعة الاستعمار والتسلسل الهرمي المفترض للأجناس البشرية، إذ لم تعد، من الآن فصاعداً، مسألة تأكيد المساواة بين الجميع أمام القانون، أياً كانت أصولهم أو أوضاعهم الاجتماعية أو معتقداتهم الدينية، بل التأكيد على المساواة بين الجميع بغض النظر عن البلد الذي يهاجرون إليه، بما يفضي ضمناً لمفهوم عودة الاستعمار.

طورت الرئيسة الجديدة للاتحاد الأوروبي أيديولوجية غريبة تجمع بين حق أي شخص في الهجرة إلى أي مكان، وحرية حركة رأس المال التي من شأنها تسهيل التهرب الضريبي محلياً.

ولكن، بتجاهلها لمبادئ عالم الفلك ميلانكوفيتش، فهي تصر على نسب تغيرات المناخ إلى النشاط البشري، وبالتالي تأمل في إنقاذ صناعة السيارات الألمانية من الإفلاس من خلال إجبارها على التحول إلى المحرك الكهربائي.

وأملاً في بلوغ مآربه الاستعمارية فعلاً، فقد لجأ الاتحاد الأوروبي قبلها إلى استخدام محكمة الجنايات الدولية، التي يمولها بسخاء، والتي كانت في الماضي أداة لإدانة الزعماء الأفارقة الذين يعارضون مصالحه، فأصبحت الآن أداة للسيطرة الأوروبية على العالم برمته.

وهكذا رأينا أولى المحاولات الفاشلة للاتحاد في إدانة الفائزة بجائزة نوبل للسلام، البورمانية أونغ سان سو كي، بسبب مقاومتها للجهاديين السعوديين في بلادها، ومحاولته الفاشلة الثانية أيضاً في توجيه اتهام للرئيس بشار الأسد للأسباب السابقة نفسها.

سيكون لدى الاتحاد، من الآن فصاعداً، نظام عالمي جديد للعقوبات ضد انتهاكات حقوق الإنسان، ولا يهم ما جاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان من تعريف بهذا الخصوص، فللاتحاد الآن تعريف آخر: انتهاك حقوق الإنسان، في الصين وروسيا وحلفائهما فقط.

وبما أن الاتحاد لايملك في الوقت الحالي جيشاً عرمرماً لتحقيق تطلعاته الاستعمارية، فهو يعتزم استخدام الجماعات الإرهابية، ولايتردد بطبيعة الحال في نعتها بالإرهاب حين تمارس نشاطها مثلاً في تركيا، وإضفاء صفة المقاتلين الحالمين بالحرية عندما يقاتلون في سورية.

وفي العمق، يتبنى الاتحاد الإستراتيجية العسكرية التي وضع أسسها دونالد رامسفيلد في عام ٢٠٠١ والأميرال الأميركي آرثر سيبروفسكي. وبينما لانكاد نجد شخصاً واحداً في الولايات المتحدة يمكنه أن يشرح للعالم أسباب إخفاق البنتاغون خلال ثمانية عشر عاماً في تهدئة الأوضاع في أفغانستان، نجد أشخاصاً في الاتحاد الأوروبي يقترحون إطالة أمد الحرب إلى ما لانهاية في ذلك البلد المنهك.

تعتزم رئيسة الاتحاد الجديدة أيضاً استئناف أسوأ ما في أحشاء «الإمبراطورية الأميركية» بعد انسحاب القوات الأميركية الذي أمر به دونالد ترامب في الشرق الأوسط الكبير.

«مجلس الأمن الوطني العراقي» وصفه بالتجاوز الخطير

سورية تدين العدوان الأميركي «الدموي الجبان» على «الحشد الشعبي»

| **الوطن - وكالات**

أدانت سورية العدوان الأميركي على فصائل الحشد الشعبي العراقية، معربة عن تضامنها التام مع العراق شعباً ومؤسسات، ومجددة مطالبتها بعدم تدخل الولايات المتحدة في شؤونه الداخلية.

مصدر مسؤول في وزارة الخارجية والمغتربين صرح لوكالة «سانا» الرسمية بأن «الطائرات الحربية الأميركية شنت اعتداء دموياً على فصائل الحشد الشعبي العراقية، التي تدافع عن سيادة العراق واستقلاله، في إطار قرارات الدولة العراقية ومؤسساتها الرسمية، وأسفر هذا الاعتداء الغاشم والجبان عن استشهاد وجرح عدد كبير من المواطنين العراقيين».

وأضاف المصدر: إن الجمهورية العربية السورية، تدين هذا العدوان الأميركي، وأي عدوان على سيادة واستقلال وحرية العراق والعراقيين، وتعبر عن تضامنها التام مع العراق شعباً ومؤسسات، وتعيد مطالبتها بعدم تدخل الولايات المتحدة في الشؤون الداخلية للعراق، التي تعد في صميم عمل ومهام الدولة العراقية.

المصدر أكد تضامن سورية مع العراق والعراقيين، لتجاوز الظروف التي يمرون بها، بما يخدم وحدة أرض وشعب العراق، متوجهاً إلى أهالي الشهداء والجرحى، بخالص العزاء متمنية الرحمة للشهداء والشفاء العاجل للجرحى.

على صعيد مواز، اعتبر «مجلس الأمن الوطني العراقي»، أن العدوان الأميركي هو خرق للسيادة وتجاوز خطير لقواعد عمل قوات التحالف، وخلال اجتماعه أمس أشار المجلس إلى أن «العملية استهدفت قوات تمسك جبهة مهمة على الحدود ضد تنظيم داعش ما يعرض أمن العراق للخطر»، مضيفاً إن القوات الأميركية اعتمدت على استنتاجاتها وأولوياتها السياسية، وليس على الأولويات العراقية.

غضب في الشارع العراقي بعد الغارة الأميركية على مدينة القائم الحدودية مع سورية (أ ف ب)

وكرّر مجلس الأمن العراقي، رفضه أن يكون ساحة اقتتال أو طرفاً في أي صراع إقليمي أو دولي، وعليه، حذّر من أن «تهديد أمن العراق وإدخاله في صراعات جانبية سيرتد على الجميع بأشد المخاطر والخسائر».

رئيس حكومة تصريف الأعمال العراقية عادل عبد المهدي كشف أن وزير الدفاع الأميركي كان أبلغ حكومته بأن القوات الأميركية ستقوم بالهجوم على مواقع حزب الله، وأن هذا الأمر سيجري بعد ساعات، مؤكداً أنه جرى تبليغ وزير الدفاع الأميركي رفض العراق للهجوم».

وأضاف عبد المهدي «لسنا جزءاً من منظومة العقوبات، ولسنا جزءاً من محور يعادي أي بلد مجاور أو صديق».

في غضون هذه التطورات، كشفت إسرائيل مجدداً عن الدور الذي تلعبه في كل ما يجري بالمنطقة، وبعد ترحيب وزير خارجيتها أول من أمس بالعدوان، هنأ رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو، وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، بالغارة.

المتحدث باسم مكتب نتنياهو، أوفير جندلمان، أفاد عبر صفحته الخاصة على «تويتر»، بأن «نتنياهو تحدث مع بومبيو وهنأه على العملية المهمة، التي قامت بها الولايات المتحدة ضد إيران ووكلائها في المنطقة».

خميس: الحكومة جادة بمعالجة واقع التلوث البيئي في حمص

| **حمص - نبال إبراهيم**

أكد رئيس مجلس الوزراء عماد خميس أن عملية معالجة التلوث الذي تسببه مخلفات مصفاة حمص وشركة الأسمدة بدأت بالفعل وتحتاج فترة زمنية وإجرائية، مبيناً أن الحكومة جادة ومهتمة بمعالجة واقع التلوث البيئي في المحافظة.

وخلال اجتماعه الذي اختتم فيه زيارته إلى المحافظة مع المعنيين عن مصفاة حمص والشركة العامة للأسمدة أشار خميس إلى أن مشكلة التلوث البيئي التي تعاني منها المحافظة موصفة توصيفاً كاملاً لدى المعنيين.

وكشف محافظ حمص طلال البرازي خلال الاجتماع أنه وخلال زيارته إلى بلدة قطينة المتاخمة لمعامل الشركة العامة للأسمدة تبين أن المدارس عطلت بسبب اختناقات أصابت الأطفال نتيجة الانبعاثات الغازية، مشيراً إلى أنه تم إعطاء إدارات المدارس حينها الصلاحية بتعطيلها عند وجود أي حالة خطر حتى لا يتم تحميلها المسؤولية.

وأكد البرازي أن هذه الظاهرة لا يمكن تجاهلها ولا التهاون فيها، مشدداً على ضرورة إيجاد حلول لها لتأثيرها على المواطنين.

وأكد مدير عام الشركة العامة للأسمدة محمد حمشو لـ«الوطن» أن الانبعاثات الغازية ستكون في حدها الأدنى أو معدومة خلال فترة أقصاها ١٤ شهراً.

توقف التوريدات لمدة ١٥ يوماً وراء الأزمة

علاف: أزمة الغاز إلى انفراج الأسبوع القادم

| **رامز محفوظ**

أكد مدير فرع الغاز في دمشق وريفها نائل علاف أنه خلال الأسبوع القادم سوف يتحسن الوضع وسيكون هناك انفراج وتوافر لمادة الغاز بشكل أكبر في الأسواق وذلك مع استمرار توريدات الغاز، كاشفاً أنه خلال الفترة الماضية توقفت التوريدات لمدة تزيد على ١٥ يوماً الأمر الذي سبب نقصاً بالمادة في الأسواق حينها.

وفي تصريح لـ«الوطن» أوضح علاف أن توريدات الغاز حالياً مستمرة ولم تنقطع منذ مدة، مشيراً إلى أن توزيع الغاز يتم عبر سيارات المحافظة والمعتمدين إضافة للتوزيع من المؤسسة السورية للتجارة.

وبيّن علاف أنه تتم حالياً تعبئة ١٣ سيارة توزيع للغاز تابعة لمحافظة دمشق توزع يومياً على أحياء المحافظة كل منها تحوي ٢٥٠ أسطوانة.

السيدة أسماء تشارك في جلسات تدريبية لطلاب جدد بالفريق الوطني لـ«الأولمبياد العلمي السوري»

| **الوطن**

شاركت السيدة أسماء الأسد أمس، الطلاب الجدد في الفريق الوطني لـ«الأولمبياد العلمي السوري»، جلساتهم التدريبية، التي تقام بفندق إيبلا بدمشق.

وظهرت السيدة أسماء حسب الموقع الرسمي لرئاسة الجمهورية العربية السورية على «فيسبوك»، مع طلاب تخطوا الاختبارات النهائية، وحضرت جلسات تدريب شملت علم الأحياء والرياضيات والمعلوماتية والكيمياء والفيزياء.

واعتبرت السيدة أسماء أن «المرحلة الأولى من عمل هيئة التميز والإبداع ركزت على القدرات الفردية للطلاب ودعمها وتعزيزها، وبنفس الوقت على دعم المجتمع لفكرة ومفهوم التميز وخاصة في ظل الحرب، والمرحلة الجديدة الآن، ستستمر بما سبق، لكن الأهم أنها ستركز على البيئة الصحية الحاضنة للتميز والإبداع، هذه البيئة الجاذبة، المطورة والمحفزة، البيئة التي تجعل التميز والإبداع حالة مستمرة، عامة، وليست حالة نادرة أو خاصة أو طفرة ما».